

كازانوفا

كازانوفا

يا رب اللذة يا قرصان

يا عابر من اجل الشهوات بحارا صاحبة الخلجان

ماذا تحمل في رحلاتك غير الخمرة والاكفان ؟

تهب هدايا للبسطاء .. هدايا باهظة الاثمان

في كفيك بحار المتعة .. كل المتعة يا قرصان

كازانوفا

اصبحنا نسع في الطرقات صياح الصبية والنسوان

عند الاحباب .. وعند الاخوة والجيران

في كل مكان

في كل صباح : ارحل عنا يا قرصان

من قبل مجيئك لم نسمع بالشهوة تفترس الانسان

لم نسمع بجماعات تأكل بعضها كالحيتان
لم نشهد وجه عذارانا يتمرغ في وحل الاحضان
كل الاحضان

الا يوم وطأت ثرانا .. يوم المحنة والاحزان
كازانوفاً

ارأيت الليل المتكاسل في خجل يهمس للحراس :

لا تعباً .. نم .. فالشارع اخرسه الافلاس

لا شيء سوى رنات الكاس

في ايدي عصابات الافيون

تنحس اشباح الموت المدفونة في الجسد المأفون

تتلذذ من دفء الاجواء .. الممزوج بدخان الغليون

تشاءب في خدر ونعاس

تمطى فوق ضحايا الليل الراجف من قرع الاجراس

يا حارس نم .. فالارض معطلة الاحساس

والناس تهاوت فوق الناس

الا الحراس

يصغون لاصوات عطشى تتحرق .. تهدر دون حواس

صوت القرصان

أنات البوم الناعق فوق بيوت الناس

كازانوفيا

ما زلت تعيث وتستهتر

قد حان الوقت لكي تمضي يا لص البحر وتستغفر

قد بزغ الفجر لكي تبهر

من ارض أفسد تربتها غثيان الروث المتخثر

وجذوع الشجر المتحجر

ارحل عنا ... برحيلك حتما نستبشر

والارض ستخضر وثمر

والفجر الزاهي سيظهر

ادران خطيئتك السوداء

من وجه مزارعنا الخضراء

ستعود كما كانت عذراء

كازانوفاً

يا رب اللذة والاهواء

الناس السذج والبسطاء

يدعونك : مقبرة الاحياء

فأرحل عنا قبل حلول المد العاصف والانواء

الارض ستغلي كالبركان وتشرها حمماً سوداء

مايو ١٩٦٢